

المحاضرة الاولى

ما هي الحركة الكشفية

المستقبل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ا.د محمود داود الربيعي- جامعة

الحركة الكشفية حركة تربوية للشباب تهدف الى المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق اقصى قدراتهم البدنية - العقلية - الاجتماعية - الروحية كأفراد ومواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية ، فهي نشاط تربوي تطوعي موجه للفتية والشباب وفق اهداف ومبادئ تتخذ من ميل الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته نشأة صالحة فمناهجها متنوعة ووسائلها متعددة تحقق الرغبات وتشبع الميول لمنتسبيها وتعتمد في برامجها على الممارسة واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات وهي تساهم مع الانشطة الشبابية الاخرى في استثمار وقت فراغ الشباب ووقايتهم . وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم فتساهم في تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقوي اجسامهم في نموهم البدني - والذهني - والاجتماعي - والديني .

وفي هذا السياق :

- 1- يقول مؤسس الحركة الكشفية بادن باول في مقدمة كتابه (الكشفية للفتيان) قال بعض المتحمسين ان الكشفية ثورة تربوية ولكنها ليست كذلك ، بل هي فكرة اريد بها تجديد الحياة في الهواء الطلق . ثم لم تلبث هذه الفكرة ان تكشف عن عنصر فعال في ميدان التربية . وباستطاعتنا ان نعتبر الكشفية حركة متممة للإعداد المدرسي لسد بعض الثغرات التي لا يمكن تلافي وجودها في المنهاج المدرسي العادي ، وبكلمة واحدة انها مدرسة تعد الانسان الى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعية .
- 2- ويقول (الربيعي واحمد) في كتابيهما (القيادة والتدريب في الحركة الكشفية) بأن الكشفية حركة تربوية لها مميزاتها الخاصة وتهدف الى مساعدة الصبي في نموه الطبيعي ليصبح رجلاً متكاملأ .
- 3- ويقول لازلوناجي في كتابة (250 مليون كشاف) الكشفية تقدم للولد اسلوباً تربوياً يتعلم من خلاله كيف يتطور من راشد الى كبير الى معلم . كيف يتخلص من الاعتماد على من هو اكبر منه سناً بصورة تدريجية من الراشدين والمعلمين .
- 4- ويقول محمد على حافظ احد المدراء السابقين للمكتب الكشفي العربي ان الحركة الكشفية بفلسفتها وأهدافها ومبادئها حركة تربوية قومية تعد الفتیان اعداداً سليماً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والانتاج .

ويقول احمد الشرباطي الاستاذ بالأزهر الشريف نظام الكشافة نظام تربوي يراد منه تثقيف الناشئة -5- جسيماً وعقلياً وروحياً ، وتعويدهم مصادقة الطبيعة والتأثر بمشاهدها ، والتعرف الى مظاهرها واسرارها وتدريبهم على مختلف الاعمال والحرف التي يحتاجون اليها غالباً وتعليمهم الاعتماد على النفس والتعاون بين الجماعة ، وقوة الملاحظة ودقة الانتباه والوفاء والامانة والشجاعة والصبر وخدمة الانسان حينما كان .

ويذكر (حميد وعزيز) في كتابهما الكشفية بين النظرية والتطبيق بأن الكشفية حركة تربوية -6- تساهم في تنمية المشاريع الاجتماعية وحماية البيئة وترسيخ الايمان بالخالق تعالى .

ومما سبق نستخلص ان الحركة الكشفية :

هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في الاصل الجنس وذلك وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن بول .

فإذا وصلنا بالفرد الى ان يعمل على خدمة بيئته ويعمل على اسعادها دون ان ينتظر المقابل فاننا بذلك نكون قد وصلنا الى ذروة النجاح في قتل روح الانانية وتنمية روح التضامن من اجل الجماعة ، وبالتالي فاننا نصل الى شطر اخر عن ماهية الحركة الكشفية فهي (تطوعية) وذلك يؤكد حقيقة انضمام الاعضاء لها حيث ان الانضمام يتم بالارادة الحرة وعن طريق وعي كامل وتقبل واقتناع بمبادئ الحركة ويتطوع الفرد بكامل الحرية في ذلك .

وبالنسبة لمعنى (غير سياسي) أي انها لا تتدخل في امور السياسة وليس لها اهداف او مطامع من اجل السلطة وهذا ما كتب لها النمو والازدهار والاستمرار وهذا لا يعني عزل الحركة الكشفية عن قضايا الوطن ولكنها تعمل على تنمية الولاء والوطن دون الانخراط في انظمة سياسية والتي قد تفقد الحركة اهم تعريفاتها وهي غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في الاصل او الجنس .